

هل هناك تناقض بين رفض المسيح

لتقليد الشيوخ ولكنه امر ان ما قالوه

نحفظه؟ متى 15 و 23

Holy_bible_1

29 April 2020

الشبهة

هناك تناقض بين رفض المسيح الواضح لتقليد الشيوخ مثل متى 15 ولكن يعود يناقض نفسه لانه يقول

[الفاندايك][متى 2:23][قائلا. على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون.]

[الفاندايك][متى 3:23][فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه. ولكن حسب اعمالهم لا تعملوا

لأنهم يقولون ولا يفعلون.]

فهذا تناقض فهل نرفض تقليد الشيوخ ام نحفظ كلامهم ونفعله.

الرد

لا يوجد تناقض بين كلام المسيح فهو يقول تعاليم موسى التي يقولوا لكم احفظوها وافعلوها ولكن

أعمالهم اي تطبيقهم وهو تقليد الشيوخ هذا لا تفعلوه

فلهذا سأكون مختصر.

نقرأ معا سياق الكلام ولكن من الاصحاح السابق

انجيل متى 22

34 أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَمَ الصَّدُوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا،

35 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَامُوسِيٌّ، لِيَجْزِيَهُ قَائِلًا:

36 يَا مُعَلِّمُ، أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟»

37 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ.

38 هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى.

39 وَالثَّانِيَةَ مِثْلَهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.

40 بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ.»

41 وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ

42 قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُرُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ.»

43 قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟ قَائِلًا:

44 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.

45 فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

46 فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَّةً.

الحوار هنا كله من نص الناموس ونص الكتاب فالكتبة والفريسيين كلامهم هنا عن نص الكتاب وبعض ان

وضح هذا للشعب الموجود والذي سمع هذا الحوار

انجيل متى 23

1 حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ

2 قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ،

تعبير على كرسي موسى هو تعبير يهودي لان من وقت عزرا كان عندما يقرأ التوراه او التناخ كله كان

يقف على منبر يعتبر هذا كرسي موسى لانه يقرأ كلام موسى ليبلغ الشعب نص كلام موسى

سفر نحμία 8:

4 وَوَقَفَ عِزْرًا الْكَاتِبُ عَلَى مِنْبَرِ الْخَشَبِ الَّذِي عَمِلُوهُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَوَقَفَ بِجَانِبِهِ مَتْنِيًّا وَشَمَعُ وَعَنَائِيَا وَأُورِيًّا

وَحِلْقِيًّا وَمَعْسِيًّا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ فِدَائِيَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلَكِيًّا وَحَشُومُ وَحَشْبَدَانَهُ وَزَكَرِيَّا وَمَشْلَامُ.

5 وَفَتَحَ عِزْرًا السِّفْرَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَعِنْدَمَا فَتَحَهُ وَقَفَ كُلُّ الشَّعْبِ.

6 وَبَارَكَ عِزْرًا الرَّبَّ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا

لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.

7 وَيَشُوعُ وَبَنِي وَشَرَبِيَا وَيَامِينُ وَعَقُوبُ وَشَبْتَائِي وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيظًا وَعِزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلَائِيَا

وَاللَّاوِيُونَ أَفْهَمُوا الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ، وَالشَّعْبُ فِي أَمَاكِنِهِمْ.

8 وَقَرَأُوا فِي السِّفْرِ، فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ، بَبَيَانٍ، وَفَسَّرُوا الْمَعْنَى، وَأَفْهَمُوهُمْ الْقِرَاءَةَ.

ونفس الامر أصبح يفعله الكتبة والفريسيين والكهنة فيطلب من فهم الشريعة أي ان يقرؤها للشعب

سفر ملاخي 2: 7

لَأَنَّ شَفَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فَمِهِ يَطْبُؤُونَ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ.

بل حتى الرب يسوع المسيح فعل هذا في

إنجيل لوقا 4: 16

وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ،

فتعبير على كرسي موسى جلسوا أي يقرؤون نص كلام موسى

3 فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ.

ففهمننا انه عندما يقول ما قالوه أي نص كلام موسى الذي يقرأ والذي يقرؤونه للناس بوضوح لكي يحفظه

الشعب كما امر الرب

سفر الخروج 13: 9

وَيَكُونُ لَكَ عَلَامَةٌ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكُّارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ. لِأَنَّهُ بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ.

سفر يشوع 1: 8

لَا يَبْرَحْ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ.

ويقول لهم ليس فقط ان يحفظوا نص شريعة موسى الذي يقولونه لهم بل ينفذوا شريعة موسى أيضا.

ولكن هنا نصل للأمر المهم جدا يؤكد عدم وجود تناقض وهو تعبير (وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا) أي

التطبيق الخطأ وهذا هو ما كان يقوله الرب يسوع المسيح في رفض تقليد الشيوخ. والسبب ان هم يقولوا

نص كلام موسى ولكن يفعلوا شيء مختلف

وتقليد الشيوخ هو انهم يدعوا أشياء في تطبيق الناموس غير صحيح وهو يشرح هذا بتعبير

4 فَإِنَّهُمْ يَخْرِمُونَ أَحْمَالَ ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا

بِأَصْبَعِهِمْ،

كان الربيين يخرمون أحمالا ثقيلة يضعونها على الناس وهم لا يريدون أن يحركوها بأصابعهم. فهم وضعوا

التقاليد فوق وصايا الناموس. واللوم كان موجه بالدرجة الأولى للمدرستين الكبيرتين للربيين اللذان دخلا

في منافسة لمن يتبع تطبيقاتهم المختلفة، وهما مدرستي هليل وشمعي. وخالفوا نص الشريعة الواضح في التطبيق. ففهمنا ان كلام الرب يسوع المسيح واضح ان يسمعون شريعة موسى من الكتب والفريسيين ويحفظوا الشريعة وأيضا يطبقوا نص شريعة موسى اما تصرفات الكتب والفريسيين المخالف للشريعة لانهم يطبقوا تقليد اباؤهم والشيوخ هو خطأ وعلى الشعب ان لا يفعل مثلهم لانه تقليد الشيوخ الخطأ.

وهذا المعنى أكده المفسرين شرقيين وغربيين

وتأكيد انه لا يوجد تناقض هذا ما قاله الرب يسوع في رفض تقليد الشيوخ

انجيل متى 15

- 1 حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَتَبَةُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالَّذِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ:
- 2 لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلَامِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوخِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا؟»
- 3 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدُّونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟
- 4 فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمِ أَبًا أَوْ أُمَّ فَلْيَمِتْ مَوْتًا.
- 5 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.
- 6 فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ!
- 7 يَا مَرَاؤُونَ! حَسَنًا تَتَّبَعُوا عَنكُمْ إِشْعِيَاءَ قَائِلًا:
- 8 يَفْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِقَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا.
- 9 وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ.»

فالتعليم واضح والمثال هو نص تعاليم موسى هو اكرم اباك وامك ومن يشتم أبا واما فليمت موتا. وهذا يقرؤه فيجب ان يحفظ الشعب النص ويعملوا به ولكن تقليد الشيوخ خالفوا هذا وهو موضوع القربان

فهذا لا يتناقض مع ما قاله في انجيل متى 23 بل يتفق معه تماما

ونفس الامر في انجيل مرقس 7

فتأكدنا انه لا يوجد تناقض ففي الاثنين الرب يسوع يؤكد ان نص شريعة موسى الذي يقرأه الكتبة والفريسيين للشعب يجب على الشعب ان يحفظوه ويطبقوه لانه وصايا الله ولكن تطبيق الوصايا التي وضعوا عليها تقاليد ابائهم وتقليد الشيوخ التي هي بالتدقيق تكون مخالفة للوصية هذه الرب يسوع امر ان لا يفعلوا مثلهم وهذا في الاثنين في انجيل متى 15 و 23 أيضا

والمجد لله دائما